

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا إبراهيم بن عباد^١ ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا هارون بن عباد^٢ ح وحدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن جميل ثنا علي بن مسلم الطوسي قال ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان قال شهدت أيوب السختياني يغسل المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار قال فقال اللهم أدخل المغيرة الجنة فإنني لا أعلم المغيرة إلا كان حريصا عليها قال ثم قال أما و^٣ ما كان المغيرة عندنا بدون صاحبه يعني مالك بن دينار .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عباد^٤ بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن عباد^٥ وعلي بن مسلم قال ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار يقول قلت لنفسه يموت مالك وأنا معه في الدار لا أعلم ما عمله قال فصلت معه العشاء الآخرة ثم مضيت ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل وجاء مالك فدخل فقرب رغبه فأكل ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شعبة مالك على النار قال فوا^٦ ما زال كذلك حتى غلبتني عيني قال ثم انتهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر أخرى ويقول يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شعبة مالك على النار قال فوا^٧ ما زال كذلك حتى طلع الفجر قال فقلت لنفسه و^٨ لئن خرج مالك فرآني لاقلقن باله أبدا قال فجئت إلى المنزل وتركته .

حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عباد^٩ بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثني صدقة بن الحر السعدي قال حدثني مرجا بن وادع الراسبي حدثني المغيرة بن السعدي حدثني المغيرة بن حبيب قال قال عباد^{١٠} بن غالب الحداني لما برز إلى العدو على ما آسي من الدنيا فوا^{١١} ما فيها للبيت جذل ووا^{١٢} لولا محبتي لمباشرة السهر بصفحة وجهي وافترش الجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الاعضاء والكراديس في ظلم الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها قال ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل فحمل من المعركة وإن له لرمفا فمات دون العسكر